

معنى القدر

[وَتُؤْمِنُ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْقَدْرِ خَيْرٍ وَشَرٍّ] . (الشرح)* قوله: (وَتُؤْمِنُ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْقَدْرِ خَيْرٍ وَشَرٍّ): من أركان الإيمان: الإيمان بالقدر خيره وشره والقدر يراد به التقدير؛ ومعناه : تحديد الشيء بمقدار، وقد ذكر الله القدر في قوله تعالى: { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ حَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ } [القمر: 49] وقال تعالى: { وَحَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّرَهُ تَقْبِيرًا } [الفرقان: 2] والمعنى: أن حوادث الدنيا مقدرة وما يكون وما يحدث، فليس للإنسان عنه مفر ولا مهرب؛ لأنَّه قد كتب عليه قبل أن يخلق، وسيأتي دليل ذلك من أن الله تعالى إذا خلق الجنين أمر الملك بكتب رزقه وأجله وعمله وشققي أم سعيد، أي تقدير الأشياء وتحديدها في أماكنها وفي أوقاتها. فعلم الله تعالى عدد الخلق قبل أن يخلقهم، وعلم أعمال الخلق وما سوف ي عملون، ومن يكون منهم أهل الخير ، ومن يكون من أهل الشر، ومن هو سعيد أو شقي، علم ذلك قبل أن يخلقهم. وهذا سبب تسميته قدرًا، وقد تكاثرت الأحاديث في الأمر بالإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومُرّه، وبيان أصل القدر.